

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا * وَإِذَا أَرَادْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْوَلاَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَٰئِذَا خِرَاتُ الْوَالِدِ أَخْرَأَهُ فَتَكْفُرُ وَتَكْفُرُ أَكْبَرُ مِنْ تَكْفُرِ الْوَالِدِ * لَٰسَ تَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ

إِلَٰهًا ءَاخِرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا { } \$ < 7 ! .
 جاسَ يَجُوسُ جوساً وَجَوَسَاناً تردد في الغارة قاله الليث . وقال أبو عبدة : جاسوا
 فتشوا هل بقي ممن لم يقتل . وقال الفراء : قيلوا . قال حسان : .
 ومنا الذي لاقى لسيف محمد فجاس به الأعداء عرض العساكر . .
 وقال قطرب : نزلوا قال الشاعر : % (فجسنا ديارهم عنوة % .
 وأبناء ساداتهم موثقينا .
) % .

وقيل : داسوا ، ومنه : .

إليك جسنا الليل بالمطي .

وقال أبو زيد : الجوس والحوس والعوس والهوس الطواف بالليل . فالجوس والحوس طلب الشيء
 باستقصاء . حظرت الشيء منعه . .

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
 الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ
 هُوَ } . .

سبب نزول { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ } ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقريش الإسراء به وتكذيبهم له ، فأنزله ذلك تصديقا له ، وهذه السورة مكية قال صاحب الغنيان بإجماع وقيل : إلا آيتين { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُنَا وَإِنْ كَادُوا لَيَكْتُمُونَكَ } { وَإِنْ كَادُوا لَيَكْتُمُونَكَ }) .

لَيْسَتْ فَغَزُّونَكَ } وقيل : إلا أربع هاتان وقوله : { وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ
رَبَّكَ أَجْطَا بِالنَّاسِ } وقوله { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ } ،
وزاد مقاتل قوله تعالى : { إِنَّ السَّادِّينَ أُوتُوا